وهو ان امكن طلبا كافعال المقاربة وافعال المدح والذم وصيغ العقود
والقسم ونحو ذلك فلا يبحث عنها هنا لقلة المباحث المناسبة المتعلقة بها ولان
اكثرها في الاصل اخبار نقلت الى معنى الانشاء وان كان طلبا فهو المبحوث عنه
هنا وذا ينقسم الى انواع كثيرة والمذكور منها هنا خمسة الاول التمني وهو طلب
حصول الشيء على سبيل المحبة وذا يكون بليت نحو قولك ليت الشباب عائد وبهل نحو
هل لي من شفيع حيث يعلم انه لا شفيع له لانه حينئذ يمتنع حمله على حقيقة الاستفهام
والنكتة في التمني بهل دون ليت ابراز المعنى لكمال العناية في صورة الممكن الذي لا جزم
بانتفائه وبلو نحو ان لنا كرة فنكون من المؤمنين بقرينة نصب نكون قال
السكاكي وكان حروف التنديم والتحضيض وهي هلا والا بقلب الهاء همزة ولولا
ولوما ماخوذة من هل ولو اللتين للتمني من ليتني مع لا وما المزيدتين لتضمنهما
معنى التمني ليتولد منه في الماضي التنديم نحو هلا اكرمت زيدا ولولا اكرمته على
معنى ليتك اكرمته قصدا الى جعله نادما على ترك الاكرام وفي المضارع التحضيض
نحو هلا تقوم ولولا تقوم على معنى ليتك تقوم قصدا الى حثه على القيام وقد
التمني بلعل قليلا نحو لعلي احج فازورك اذا كان الحج غير متوقع حصوله ولا يخص
ذا اي التمني من المرام اي المطلوب ما هو ممكن بل يكون في المحال كما تقدم وفي
الممكن بشرط ان لا يكون متوقعا وقوعه بخلاف الترجي فيخص الممكن المتوقع
وقوعه نحو لعلي احج فازورك اذا كان الحج متوقع الحصول والثاني الاستفهام
وهو طلب حصول صورة في الذهن فان كانت وقوع نسبة بين امرين او لا
وقوعها فحصولها التصديق والا فهو التصور ويكون بهل والتصديق فقط
بتلك يعني اي يطلب كقولك هل قام زيد وهل عمرو قاعد ولذا امتنع
هل زيد قام ام عمرو لان وقوع المفرد ههنا دليل على ان ام متصلة وهي لطلب
تعيين احد الامرين مع العلم بثبوت الحكم فقط ولو قلت هل زيد قام بدون
ام عمرو لم يمتنع لكنه قبيح لان هل بمعنى قد في الاصل واصله اهل فحذفت
الهمزة واقيمت هل مقامها فدخلت على الجملتين غير انها اذا رأت الفعل
في خبرها فذكرت العهود وحنت الى الالف المألوف فلم ترض بافتراق الاسم بينهما

ونحو

ونحو هل زيدا ضربت لان التقديم يستدعي حصول التصديق بنفس الفعل
فتكون هل لطلب حصول الحاصل وهو محال ولاحتمال ان يكون زيدا مفعول
فعل محذوف او يكون التقديم لا للتخصيص لم يمتنع لكن ذلك خلاف الظاهر
لم يقبح هل زيد اضربت لاحتمال تقدير الفعل قبل زيد وهي تخصص المضارع
بالاستقبال بل هذا ارجح كالسين وسوف فلا يصح هل تضرب زيدا وهو اخوك
اذا كان الضرب واقعا في الحال كما يصح اتضرب زيدا وهو اخوك حينئذ وهي قسمان
بسيطة وهي التي يطلب بها وجود الشيء لشيء نحو هل الحركة دائمة فان المطلوب
وجود دوام الحركة او لا وجود لها فقد اعتبر في هذه شيئان غير الوجود وهما
الحركة والدوام وفي الاولى شيء واحد فكانت مركبة بالنسبة للاولى وهي بسيطة
بالنسبة اليها فالوجود في البسيطة محمول وفي المركبة رابطة ويكون بما ومن
واي وكم واين وانى وكيف ومتى وكل هذه اي هذه الادوات التي لطلب
تصور فقط وتختلف من جهة ان المطلوب بكل منها تصور شيء آخر فقيل يطلب
بما شرح الاسم كقولك ما العنقا طالبا شرح هذا الاسم وتبيين فيجاب بايراد
لفظ اشهر او ماهية المسمى كقولك ما الحركة طالبا حقيقة مسمى هذا اللفظ
فيجاب بايراد ذاتياته وتقع هل البسيطة في الترتيب بينهما مقتضى الترتيب
الطبيعي انه يطلب اولا شرح الاسم نحو وجود المفهوم في نفسه ثم ماهيته لان
من لا يعرف مفهوم اللفظ يستحيل منه ان يطلب وجود ذلك المفهوم ومن لا يعرف
انه موجود استحال منه حقيقة وانه يطلب منه ماهية اذ لا ماهية للمعدوم
فالموجودات لها حقائق ومفهومات فلها حدود حقيقية واسمية والمعدومات
ليس لها الا المفهومات فلا حدود لها الا بحسب الاسم وبمن للعارض المشخص
لذي العلم كقولنا من في الدار وقال السكاكي يسال بما عن الجنس تقول ما عندك
اي اي اجناس الاشياء عندك وجوابه كتاب ونحوه او عن الوصف تقول ما
زيد وجوابه الكريم ونحوه وبمن عن الجنس من ذوي العلم فتقول من جبريل
وجوابه البشر هو ام ملك ورده القزويني بانا لا نسلم انه لطلب الجنس وانه
يصح في جوابه ملك وانما جوابه ملك يأتي بالوحي من كذا وكذا مما يفيد تشخيصه

Copyright © King Saud University